

نهج السعادة

[65] - 28 - ومن كتاب له عليه السلام إلى أم المؤمنين عائشة: بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد فإنك خرجت من بيتك عاصية [عزوجل (1) ولسوله محمد، تطلبين أمرا كان عنك موضوعا، ثم تزعمين أنك تريدين الإصلاح بين المسلمين، فخيريني ما للنساء وقود العساكر والإصلاح بين الناس. وطلبت كما زعمت بدم عثمان، وعثمان رجل من

_____ (1) كذا في المترجم من تاريخ اعثم الكوفي،

والفصل الثامن من كتاب مطالب السئول. وفي الإمامة والسياسة ط مصر: ص 70 (أما بعد، فإنك خرجت غاضبة [ولسوله) الخ. أقول: وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر؟ ! متى كانت عائشة غاضبة [، أحين اعتراضاتها على رسول الله طيلة حياته (ص) أم حين خالفته في قوله لها: إياك أن تكوني ممن تنبها كلاب الحوآب أم حين خالفت صريح قوله تعالى: (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية) فنبذته وراء ظهرها وخرجت على أمام زمانها وقتلت بنيتها، ومهدت الخلاف لمعاوية ومن على شاكلته. أم حين استبشرت بقتل الإمام أمير المؤمنين (ع) لما أخبرته به فأنشأت تقول: فألقت عصاها واستقر بها النوى * كما قرعنا بالأياب المسافر وجميع ما أشير إليه ثابتة بأضعاف مضاعفة من طريق أهل السنة، فالمحصل أنها كانت عاصية [من يوم ترعرعت وعاشت إلى أن هلك وما ت.